القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط
دراسة وصفية استكشافية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط
ببعض متوسطات بلدية الوادي

The ability to make academic decisions among fourth-year middle school pupils
An exploratory descriptive study on a sample of fourth-year pupilsin some middle schools of El Oued municipality

سميرة عمامرة[1،*]، مليكة الحاج أحمد[2]

[1] جامعة الوادي (الجزائر)، samras46@yahoo.fr

[2]جامعة الوادي (الجزائر)، samras46@yahoo.fr

تاريخ الاستلام:05-12-2021 تاريخ القبول: 31-10-2022 تاريخ النشر: 20-12-2022

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، إلى جانب التعرف على الفروق في مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي تبعا لمتغير الجنس وإعادة السنة، ولهذا الغرض تم الاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوبيه الاستكشافي والمقارن، حيث تم إجراء الدراسة على عينة مقدرة بـ (160) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، حيث طبق عليها مقياس القدرة على اتخاذ القرار المهني لـ"البلوشي"(2009)؛ توصلت الدراسة إلى أنه يوجد مستوى منخفض في القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط تعزى لمتغير إعادة السنة.

الكلمات المفتاحية: القدرة على اتخاذ القرار الدراسي.

Abstract: The present study aims to reveal the level of academic decision-making ability among fourth-year pupils, in addition to identifying differences in the level of academic decision-making ability according to the gender and repetition of the year variables, and for this purpose the study was based on the descriptive approach with its exploratory and comparative methods. The study was conducted on a sample of 160 male and female pupils who were chosen by the simple random sampling method. Ability to make a professional decision scale of "Al Baloushi" (2009) was used; The study found that there is a low level in the ability of academic decision-making among fourth-year pupils, and there are no statistically significant differences in the level of academic decision-making ability of fourth-year pupils due to gender, in addition to the absence of statistically significant differences in the level of academic decision-making ability of fourth-year pupils, due to the repetition of the year.

Keywords: ability of academic decision-making.

* المؤلف المراسل

1- مقدمة

تعتبر مرحلة الانتقال من التعليم المتوسط إلى التعليم الثانوي مرحلة جد حساسة في حياة المتعلم، كونها تترافق مع مرحلة المراهقة وما تتسم به من تغيرات جسمية ونفسية قد تؤثر على مساره الدراسي، فالتلميذ في نهاية مرحلة التعليم المتوسط له الحق في تقرير مصيره بنفسه، حيث يعتبر قادرا على اتخاذ القرار نحو الشعبة التي يرغب في مزاولتها.

فالقرار الدراسي له أهمية كبيرة كونه يتوقف عليه مصير التلميذ ويتحدد به معالم مستقبله الدراسي، فهو بذلك ليس وليد اللحظة بل هو قرار يتشكل ضمن مشروع واضح الأهداف ومحدد الوسائل مبني على أسس موضوعية، فنجاح التلميذ في مساره الدراسي والمهني متوقف على مدى قدرته على اتخاذ القرار الدراسي وفق أسس سليمة تأخذ بعين الاعتبار قدراته وميوله واستعداداته.

وعلى الرغم من أهمية القرار الدراسي في تقرير مصير التلميذ إلا أننا قد نجد بعض التلاميذ قد يعجزون عن اتخاذ قرار دراسي سليم ولا يجدون لأنفسهم مسارا دراسيا مناسبا فهؤلاء لم يصلوا إلى مستوى القدرة على اتخاذ قرار دراسي يزيل عنهم الضبابية نحو مستقبلهم الدراسي والمهني ويحررهم من المؤثرات المحيطة كالصدفة والأسرة والأصدقاء.

1.1- الإشكالية:

تعد مرحلة التعليم المتوسط من المراحل التعليمية الهامة التي يمر بها التلميذ لما فيها من تحديد لمعالم مستقبله الدراسي والمهني، فالسنة الرابعة متوسط تعتبر سنة حاسمة في مسار التلميذ الدراسي، ومحطة مرور إلى مختلف المسارات الدراسية والمهنية، ففي المنظومة التربوية يسجل أول قرار دارسي في حياة التلميذ مع نهاية هذه المرحلة.

فالتلاميذ في نهاية هذه المرحلة بصدد اتخاذ قرار نحو الشعبة التي يرغبون بالالتحاق بها والتي ستكون بمثابة البنية التحتية للمهنة المستقبلية التي تتوافق مع قدراته وميوله، لذا يتوقف نجاح التلميذ في مساره الدراسي على مدى اختيار الشعبة وفق أسس علمية.

وهذا يتفق مع ما ذهب إليه علوي (1987) بقوله: "أن الفرد يتخذ العديد من القرارات المتباينة من حيث أهميتها إلا أن القرار التعليمي والمهني من أهم وأخطر القرارات على الإطلاق لما لهذا القرار من تأثير على مستقبله المهني، وحياته الأسرية والاجتماعية على وجه عام" (السواط، 2008، 127).

ورغم أهمية القرار الدراسي في تقرير مصير التلميذ وتحديد مساره الدراسي والمهني إلا أننا نجد في كثير من الأحيان أن التلميذ لا يتخذ قراره وفق معايير سليمة إنما وفق اعتبارات أخرى قد لا تكون سليمة، وفي هذا السياق يذكر العيسوي (1404هـ) " إن الطلاب وفي كثير من الأحيان لا يختارون تخصصاتهم الدراسية وفق الأسس العلمية والموضوعية أو المعرفية مسبقة بطبيعة هذه التخصصات ومدى ملائمة لقدراتهم واستعداداتهم وميولهم" (الزهراني، 1431، 14).

فالتلميذ قد يلتحق بشعبة معينة بناء على ميوله ورغباته دون النظر إلى مدى قدراته واستعداداته، وهذا بحد ذاته ليس كافيا لاتخاذ قرار مصيري بهذه الأهمية.

وهذا ما أكده الطاهر (1998) أنه " رغم أهمية الميل في مجال التخصص الدراسي أو المهني إلا أنه ليس العامل الوحيد المحدد لمدى نجاح الفرد أو استمراره في عمله أو دراسته لذلك إن قدرات الفرد أو كفاءته تعتبر أكثر أهمية في تحديد مدى نجاحه وتفوقه" (الزهراني،1431، 15).

إن التلاميذ في هذه المرحلة الانتقالية قد يميلون إلى الاعتماد على الآخرين أو على الظروف في تسير قرارتهم، وفي هذا السياق ذكر "هالر" (1992) أن بعض الباحثين الذين اهتموا بدراسة القدرة على اتخاذ القرارات لاحظوا أن معظم أفراد عيناتهم يسعون إلى القرارات الجاهزة أو أنصاف الحلول المعتمدة على أنصاف الحقائق وكذلك تفضيل سلوك التجنب، وكأن الحلول الجاهزة تأتي من مكان ما، وقد أشار بعض الباحثين إلى وجود ضعف واضح لدى الأفراد بشكل عام في هذه القدرة، بسبب عدم امتلاكهم أدوات ومفاتيح مهارات اتخاذ القرار بناء على بيانات تكون في العادة غير كاملة أو مشوهة في بعض عناصرها بحيث يكون من الصعب التأكد من النتائج المترتبة على اتخاذ القرار.

كما نجد أن كثير من التلاميذ لم يصلوا إلى مستوى قدرة على اتخاذ قرار يمكنهم من الاختيار بطريقة موضوعية وعلمية يزيل عنهم الضبابية اتجاه مستقبلهم الدراسي والمهني وهذا ما أثبتته دراسة بوسنة وزملاءه على عينة تفوق (3000) شاب جزائري من مختلف مناطق الوطن، توصل من خلالها إلى أن هؤلاء الشباب يعانون من ضبابية نحو مستقبلهم واختياراتهم الدراسية والمهنية التي تمثل اختيارات آنية لا تندرج ضمن مشاريع مهنية ناضجة (بوسنة، 1998، 175).

ومن هنا فعملية اتخاذ القرار الدراسي ليست بالأمر السهل أو الهين في ظل الاعتبارات والعوامل المحيطة بالتلاميذ، وبناءً عليه يمكن طرح تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

- ما هو مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي يعزى لمتغير الجنس (ذكر / أنثى)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي يعزى لمتغير إعادة السنة (معيد/ غير معيد)؟

2.1- فرضيات الدراسة:

- نتوقع وجود مستوى منخفض في القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي يعزى لمتغير الجنس (ذكر / أنثى).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي يعزى لمتغير إعادة السنة (معيد/ غير معيد).

3.1- أهداف الدراسة:

- الكشف عن مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي.
- التعرف على الفروق بين التلاميذ المعيدين وغير المعيدين في مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي.

4.1- أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- تسليط الضوء على مرحلة التعليم المتوسط التي تعتبر الجسر الذي يعبره التلميذ، وهي مرحلة جد حساسة في تحديد الاختيارات واتخاذ القرارات الدراسية والتي تعتبر مرحلة انتقالية وهامة يتحدد فيها مستقبل التلميذ بناءً على قراره الدراسي في هذه المرحلة.
- تؤكد الدراسة على بناء مقاييس تقيس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي.
- كما تكتسي هذه الدراسة أهميتها من خلال النتائج التي ستتوصل إليها والتي تعتبر بالتأكيد إضافة جديدة في ميدان البحث العلمي.
- تعد هذا الدراسة استجابة لنتائج وتوصيات دراسات أخرى.

5.1- حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- **الحدود المكانية:** ينتمي مجتمع الدراسة الحالية إلى بعض متوسطات بلدية الوادي ويتمثل في متوسطة باهي علي ومتوسطة زوبيدي عبد القادر ومتوسطة محمود شريفي.
- **الحدود البشرية:** تم إجراء هذه الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- **الحدود الزمنية:** طبقت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2019/2018 وذلك في الفترة الممتدة بين شهري مارس وأفريل.

6.1- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

- **القدرة على اتخاذ القرار الدراسي:** يعرف إجرائيا بأن يكون تلميذ السنة الرابعة متوسط قادرا على تقييم البدائل المتاحة له في مجال الشعب الدراسية واختيار البديل الأنسب، ويستدل عليه من خلال الدرجة الكلية التي يتحصل عليها تلاميذ السنة الرابعة متوسط (160 تلميذ) على مقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي (البلوشي، 2009).

7.1- الدراسات السابقة:

دراسة إبراهيم (2004) بعنوان "أنماط الشخصية وعلاقتها بالميول العصابية والقدرة على اتخاذ القرار" حيث اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي القائم على الأسلوب الاستكشافي والارتباطي، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونه من (500) طالب وطالبة تمّ اختيارها بطريقة عشوائية، وقد تم الاعتماد على مقياس القدرة على اتخاذ القرار؛ وقد توصلت الدراسة إلى وجود مستوى منخفض في القدرة على اتخاذ القرار، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على اتخاذ القرار تبعا لمتغير التخصص.

دراسة السمارات (2013) بعنوان " أثر استراتيجية حل المشكلات في تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة" حيث تمّ الاعتماد على المنهج الشبه تجريبي، وأجريت الدراسة على عينة مكونه من (141) طالبا تم اختيارهم بالطريقة القصدية؛ حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية. كما بينت النتائج تفوق الذكور على الإناث.

دراسة الملحم (2013) بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ القرار حيث تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي وأجريت الدراسة على عينة مكونه من (665) طالبا، تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، وقد تمّ الاعتماد على مقياس اتخاذ القرار ومقياس الذكاء الوجداني؛ وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس اتخاذ القرار يعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس اتخاذ القرار يعزى لمتغير التخصص الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس اتخاذ القرار لصالح الأكبر سنا.

دراسة عبد الرزاق (2014) بعنوان أثر برنامج إرشادي معرفي في تنمية اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الإعدادية، حيث تمّ الاعتماد على المنهج الشبه تجريبي، وقد بلغت العينة (58) طالب تمّ اختيارهم بطريقة قصدية؛ حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن طلاب المرحلة الإعدادية لديهم ضعف في مستوى الوعي باتخاذ القرار.

دراسة أبو عودة (2014) بعنوان الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح واتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في قطاع غزة، حيث اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغ عدد العينة (640) طالب تم اختيارهم بالطريقة الطبقية، كما تم الاعتماد على مقياس اتخاذ القرار؛ وقد خلصت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع في القدرة على اتخاذ القرار.

2 – الطريقة والأدوات:

1.2- منهج الدراسة:

من المعروف أن طبيعة الدراسة هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم، فقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبيه الاستكشافي للكشف عن مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط، والمقارن لمعالجة الفرضية الثانية والثالثة.

2.2- مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من (411) تلميذ وتلميذة يدرسون السنة رابعة متوسط موزعين على ثلاثة متوسطات ببلدية الوادي، حيث تمثلت عينة الدراسة في تلاميذ السنة الرابعة متوسط، ولقد تم اختيارها بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، والجداول التالية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

المتوسطة	الذكور		الإناث		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
باهي علي	15	%21	45	%50	60	%37
زوبيدي عبد القادر	25	%36	20	%22	45	%28
محمود شريفي	30	%43	25	%28	55	%34
المجموع	70	%100	90	%100	160	%100

من خلال الجدول (1) نلاحظ أن عدد الذكور يقل عن عدد الإناث بالنسبة لعينة الدراسة ككل، حيث نجد عدد الذكور بلغ (70) بنسبة (44%)، وعدد الإناث بلغ (90) بنسبة (56%)، أما بالنسبة لكل متوسطة فنجد متوسطة باهي علي يلاحظ أن عدد الذكور أقل من عدد الإناث، حيث نجد عدد الذكور (15) وعدد الإناث (45)، أما متوسطة زوبيدي عبد القادر نجد عدد الذكور أكثر عن عدد الإناث، حيث قدر عدد الذكور بـ (25) وعدد الإناث قدر بـ (20)، أما فيما يخص متوسطة محمود شريفي نجد عدد الذكور يفوق عدد الإناث، حيث أن عدد الإناث (25) وعدد الذكور (30).

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير إعادة السنة

المتوسطة	معيد		غير معيد		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
باهي علي	10	%34	45	%34	55	%34
زوبيدي عبد القادر	10	%34	55	%42	65	%41
محمود شريفي	09	%31	31	%24	40	%25
المجموع	29	%100	131	%100	160	%100

من خلال ملاحظة الجدول (2) تبين أن عدد التلاميذ المعيدين أقل بكثير من عدد التلاميذ غير المعيدين الذين بلغ عددهم (131) بنسبة (82%) في حين بلغ عدد التلاميذ المعيدين (29) بنسبة (18%)، كما يلاحظ أن التلاميذ المعيدين في متوسطة باهي علي ومتوسطة زوبيدي عبد القادر قدر بـ (10) تلاميذ أما متوسطة محمود شريفي نجد (09) تلاميذ معيدين، وأما بالنسبة لعدد التلاميذ غير المعيدين فقد بلغ (45) تلميذ في متوسطة باهي علي بنسبة (34%) أما متوسطة زوبيدي عبد القادر فنجد (55) تلميذ غير معيد أي بنسبة (42%) بينما نجد متوسطة محمود شريفي عدد التلاميذ غير المعيدين هو (31) تلميذ أي بنسبة (24%).

3.2- أدوات الدراسة والخصائص السيكومترية:

تعتبر أدوات البحث من العناصر الأساسية في أي بحث علمي، فالباحث يعتمد عليها في جمع المعلومات وحقائق الظاهرة محل الدراسة، ويتم اختيارها وفق طبيعة الموضوع، ونظرا لطبيعة الموضوع في هذه الدراسة تم الاعتماد على مقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي للبلوشي (2009).

1- وصف المقياس:

قامت البلوشي (2009) بإعادة صياغة مصطلحات فقرات المقياس الأصلي للقدرة على اتخاذ القرار المهني لكرايتس الصورة (ب 1) المتكون من (50) فقرة حتى يتناسب مع البيئة العمانية حيث بلغ عدد فقرات المقياس في صورته النهائية (46) فقرة (العزيزي، 2011، 82).

ونظرا لتعذر الحصول على مقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي بما يتناسب مع طبيعة دراستها فقد قامت الباحثة باستبدال ألفاظ فقرات مقياس القدرة على اتخاذ القرار المهني ليقيس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي.

ويتم الإجابة على فقرات المقياس عن طريق اختيار الإجابة التي تمثل المفحوص بـ (نعم) أو (لا)، حيث تعطى كل إجابة بـ (لا) درجة واحدة (1) وكل إجابة بـ (نعم) صفر (0)، إلا البنـود (12، 22، 26، 27، 41 44) فإن الإجابة (نعم) تعطى لها درجة واحدة (01) كما أن أقصى درجة يمكن أن يتحصل عليها التلميذ هي (46) وأدنى درجة هي (0) (العزيزي، 2011، 82).

2- الخصائص السيكومترية لمقياس اتخاذ القرار الدراسي:

تعد الخصائص السيكومترية للأداة من الخطوات المهمة في البحث العلمي للوقوف على مدى صلاحية الأداة للدراسة من خلال حساب صدقها وثباتها.

- صدق المقياس:

قامت البلوشي (2009) من التأكد من صدق الأداة بعرضها على (13) محكما من أساتذة علم النفس والإرشاد النفسي والإدارة التربوية في جامعات مختلفة بالسلطنة (العزيزي، 2011، 83).

كما تم في الدراسة الحالية تقدير الصدق عن طريق الصدق التمييزي حيث يستخدم في هذه الطريقة حساب صدق الاختبار من خلال قدرته على التمييز بين مجموعتين متناقضتين، فقد تم ترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيبا تصاعديا حسب الدرجة الكلية للمقياس، ثم ميزنا بين مجموعتين من أفراد العينة البالغة (30) مجموعة عليا تكونت من (08) أفراد وأخرى دنيا تكونت من (08) أفراد والعدد (08) يمثل (27%) من العينة الاستطلاعية بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين، ثم حساب قيمة "ت" للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (3) قيمة "ت" بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس

المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
العليا	8	143.89	4.70	13.02	0.01
الدنيا	8	114.00	5.02		

من خلال الجدول رقم (3) يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة قدرت بـ (13.02) وهي قيمة دالة عند (0.01) مما يجعل المقياس يتمتع بصدق تمييزي.

- ثبات المقياس:

قامت البلوشي (2009) بحساب ثبات المقياس عن طريق معامل الثبات للاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) حيث قدر معامل الثبات بـ (0.80) وتعد هذه القيمة مؤشرا مرتفعا على ثبات المقياس. (العزيزي، 2011، 83).

أما في الدراسة الحالية فقد تم حساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية، والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

جدول (4) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس باستعمال معادلة سبيرمان براون

عدد العينة	عدد البنود	معامل الثبات بالتجزئة النصفية
30	46	0.80

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن قيمة معامل الثبات قدرت ب (0.80) وهي قيمة ثبات عالية.

3- الأساليب الإحصائية:

حيث تم الاعتماد على تحليل البيانات على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss والاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- **المتوسط الحسابي:** وذلك لمعرفة ما مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي.
- **اختبار "ت" لدلالة الفروق:** يستخدم اختبار "ت" في دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة من الأفراد، وقد استخدم للكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي وكذلك الفروق تبعا لمتغير إعادة السنة (معيد/ غير معيد) في مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي.

3- النتائج ومناقشتها:

3-1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على: نتوقع وجود مستوى منخفض في القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

وباستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول الموالي:

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي

المتغير	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي
القدرة على اتخاذ القرار الدراسي	160	22.12	6.79	23

من خلال الجدول (5) يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي قدرت بـ (22.12) بانحراف معياري قدره (6.79)، ومن هنا يتضح أن المتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي الذي قدر بـ (23) وهذا يدل على أن تلاميذ السنة الرابعة متوسط لديهم مستوى منخفض في القدرة على اتخاذ القرار الدراسي.

ويمكن تفسير ذلك إلى عامل التردد الذي يعد أحد أعراض الضغوط النفسية، فبعض التلاميذ عندما يفكرون باتخاذ قرار ما، فإنهم يخافون ويتولد لديهم بعض القلق والخوف نتيجة الخشية من نتائج هذا القرار أو الاختيار السيء (مزيان، 2006، 6).

وقد يرجع انخفاض مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي إلى أن هؤلاء التلاميذ لديهم غموض في مشروعهم الدراسي والمهني وهذا ما أثبتته دراسة بوسنة وزملاءه على عينة تفوق (3000) شاب جزائري من مختلف مناطق الوطن، توصل من خلالها إلى أن هؤلاء الشباب يعانون من ضبابية نحو مستقبلهم واختياراتهم الدراسية والمهنية التي تمثل اختيارات آنية لا تندرج ضمن مشاريع مهنية ناضجة (بوسنة، 1998، 175).

حيث أن التلاميذ الذين لا يعتمدون على مشاريع مدروسة تأخذ بعين الاعتبار من البداية إمكانيات الفرد وتربية اختياراته وميولاته حسب قدراته، قد يجعل التلاميذ يختارون تخصصات بعيدة عن الواقعية وهذا ما أشار إليه "قيشار" في أن اختيارات المراهقين ترتكز بصفة متكررة على رغبات عامة بدلا من ارتكازها على مشاريع مدروسة فعلا (بلحسيني، 2002، 59)، حيث اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أبوعودة (2014) ودراسة عبد الرزاق (2014) واتفقت مع دراسة إبراهيم (2004).

3-2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من صحة الفرضية تم تطبيق اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الموالي:

جدول (6) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الجنسين في مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	70	21.97	5.98	0.80	0.251	158	غير دالة
الإناث	90	22.24	7.39				

تبين النتائج المسجلة في الجدول (6) أن المتوسط الحسابي للذكور قدر بـ (21.97) بانحراف معياري قيمته (5.98) بينما المتوسط الحسابي للإناث قدر بـ (22.24) بانحراف معياري يساوي (7.39) وقدرت قيمة "ت" المحسوبة بـ (0.25) وهي قيمة غير دالة، ومنه نرفض الفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط" ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

يمكن تفسير ذلك إلى أنه بالرغم من أن التكوين الجسمي والعضلي والاختلافات البيولوجية للذكر تختلف عن تكوين الأنثى إلا أن الذكور والإناث لم يختلفوا في انخفاض مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لأنهم يمرون بنفس المرحلة الانتقالية- من التعليم المتوسط إلى التعليم الثانوي- وهي مرحلة جد حساسة في حياتهم كونها تترافق مع مرحلة المراهقة التي تتسم بتغيرات جسمية ونفسية قد تؤثر في قدرتهم على اتخاذ القرار الدراسي، فمرحلة المراهقة لا تختلف عند كل من الذكور والإناث.

كما قد يعود عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى القدرة على اتخاذ القرار إلى أنهما تلقوا نفس الخدمات التوجيهية والحصص الإعلامية المبرمجة خلال السنة الدراسية.

حيث اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة السمارات (2013) ودراسة الملحم (2013) واتفقت مع دراسة المنصور (2015).

3-3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير إعادة السنة".

وللتحقق من صحة الفرضية تم تطبيق اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات فجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الموالي:

جدول (7) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات متغير إعادة السنة في مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
غير معيد	131	21.75	7.03	0.14	1.46	158	غير دالة
معيد	29	23.79	5.42				

تبين النتائج المسجلة في الجدول (7) أن المتوسط الحسابي للتلاميذ غير المعيدين قدر بـ (21.75) بانحراف معياري قيمته (7.03) بينما المتوسط الحسابي للتلاميذ المعديين قدر بـ (23.79) بانحراف معياري يساوي (5.42) وقدرت قيمة "ت" المحسوبة بـ (1.46) وهي قيمة غير دالة، ومنه نرفض الفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المعيدين والتلاميذ غير المعيدين في مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط" ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المعيدين والتلاميذ غير المعيدين في مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن التلاميذ المعيدين وغير المعيدين يشتركون في نفس المرحلة الدراسية ويتلقون نفس المناهج التربوية بالإضافة إلى كونهم يعيشون في نفس البيئة الجغرافية والاجتماعية والمتمثلة في بلدية الوادي، ويخضعون لنفس المؤثرات الخارجية كالأسرة وجماعة الرفاق وهيئة التدريس...الخ، التي تحد من قدرتهم على اتخاذ القرار الدراسي وتجعلهم يعتمدون على الآخرين في اتخاذ القرارات، ومستسلمين لأراء المحيطين بهم، فهؤلاء التلاميذ المعيدين وغير المعيدين في هذه المرحلة الانتقالية يميلون إلى الاعتماد على الآخرين أو على الظروف في تسيير قراراتهم، وفي هذا السياق ذكر "هالر" (1992) أن بعض الباحثين الذين اهتموا بدراسة القدرة على اتخاذ إلى القرارات، لاحظوا أن معظم أفراد عيناتهم يسعون إلى القرارات الجاهزة أو أنصاف الحلول المعتمدة على أنصاف الحقائق، وأن أفراد العينة لديهم ضعف واضح بشكل عام في هذه القدرة، بسبب عدم امتلاكهم أدوات ومفاتيح مهارات اتخاذ القرار (حامد ومحمود، 1985، 53).

فالأسرة تلعب دورا كبيرا في اتخاذ القرار الدراسي لدى التلاميذ المعيدين وغير المعيدين حيث يرى هؤلاء التلاميذ أن الوالدين هم الأجدر باتخاذ قراراتهم عنهم باعتبارهما ذو خبرة في الحياة وهما أكثر اهتمام بمهنته، وقد يقرر بعض الآباء عوضا عن أبنائهم المسار الدراسي ويجبرونهم على الالتحاق به (جلال، د.ت، 218).

4-الخلاصة:

انطلاقا مما تم عرضه من خلفية نظرية فيما يتعلق باتخاذ القرار الدراسي، واعتمادا على المعالجة الإحصائية وفي إطار الهدف الرئيسي للدراسة الحالية وهو معرفة مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وكذلك الكشف عن الفروق في مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي في ظل متغير الجنس ومتغير إعادة السنة، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يوجد مستوى منخفض في القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس(ذكور/إناث).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير إعادة السنة (معيد/غير معيد).

- الإحالات والمراجع:

بلحسيني، وردة. (2002). *علاقة الرضاء عن التوجيه المدرسي بالإحباط*. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة ورقلة.

بوسنة، محمود (1998). التوجيه المدرسي والمهني: الخلفية النظرية لمفهوم المشروع وبعض المعطيات الميدانية. *مجلة العلوم الإنسانية*. (10). جامعة قسنطينة: الجزائر.

جلال، سعد (د.ت). *الطفولة والمراهقة*. ط2. دار الفكر للنشر: القاهرة.

حامد، العبد ومحمود، مصطفى (1985). *اتخاذ المخاطرة ومواصفاتها عند طلاب وأساتذة كلية البحرين المؤتمر الأول لعلم النفس*. جامعة حلوان: مصر.

الزهراني، سلطان بن عاشور بن علي. (1431هـ). *التفضيل المهني واتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الكليات المهنية*. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة أم القرى: السعودية.

الزهراني، عبد الرحمان. (2008). *أساليب التفكير وعلاقتها باتخاذ القرار*. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

السواط، وصل الله بن عبد الله حمدان. (2008). *فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول الثانوي*، رسالة دكتوراه (غير منشورة). جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

العزيزي، سيف بن سالم بن خلفان(2011). *فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستندان لنظريتي "هولاند" و"سوبر «في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني لطلاب التعليم الأساسي*. رسالة ماجستير(منشورة)، جامعة نزوى.

مزيان، نادر (2006). *دليل اتخاذ القرار المهني*. المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية. المنار: الأردن.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوبAPA :

عمامرة سميرة، الحاج أحمد مليكة (2022). القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط –دراسة وصفية استكشافية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط ببعض متوسطات بلدية الوادي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*.8(4)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 151-161.